

محاسبة الظلّ في شركات التأمين بين النظرية والتطبيق
-دراسة حالة أليانس للتأمينات-

أ. كريم ربيعة
المركز الجامعي بلحاج بوشعيب لعين
تموشنت

د. جعفري عمر
أستاذ محاضر
المركز الجامعي بلحاج بوشعيب لعين
تموشنت
omardjafri@hotmail.fr

تاريخ قبول النشر: 2018/06/20

تاريخ الاستلام: 2018/04/01

الملخص:

يهدف البحث إلى تبسيط وإلى محاولة تطبيق مبدأ محاسبة الظلّ حسب ما جاء به معيار الإبلاغ المالي الدولي "IFRS4" في شركات التأمين الجزائرية التي تبني النظام المحاسبي المالي المستشف من المعايير المحاسبية الدولية، تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة للوصول إلى الأهداف المرجوة. خلصت الدراسة إلى أن المعيار اهتم في مرحلته الأولى بالتأمين على الحياة وأن لمبدأ محاسبة الظلّ علاقة مباشرة مع هذا النوع من التأمينات والذي لا يمكن تطبيقه إلا في ظروف معينة. رغم أن شركة أليانس للتأمينات مدرجة بالبورصة إلا أنها لا تقيّم أصولها بالقيمة العادلة بل لازالت تعتمد على التكلفة التاريخية ما يفسر أنها لا تواجه مشكل عدم توازن الميزانية المالية، وكذا عدم توفر منتج التأمين على الحياة الذي يتماشى ومبدأ محاسبة الظلّ. الكلمات المفتاحية: المعايير المحاسبية الدولية - شركات التأمين - مبدأ محاسبة الظلّ - نظام المحاسبي المالي للتأمينات - القيمة العادلة.

Résumé :

La recherche a pour but de simplifier et d'essayer d'appliquer le principe de la comptabilité reflet selon la norme « IFRS 4 » dans les compagnies d'assurance algériennes qui adoptent le Système Comptable Financier et qui s'inspire des normes comptables internationales IAS/IFRS, on s'est basé sur une étude pragmatique en analysant l'applicabilité dudit principe afin d'atteindre les objectifs fixés.

L'étude a conclu que la norme a abordé dans sa première phase de l'assurance-vie et que le principe de la comptabilité reflet a une relation directe avec ce type d'assurance, qui ne peut être appliqué que dans certaines circonstances. Bien que « Alliance Assurances » est cotée en bourse, elle n'évalue pas ses actifs à leur juste valeur, mais elle applique toujours le principe du coût historique, donc, elle n'a pas un problème de déséquilibre entre l'actif et le passif ainsi que le manque de l'assurance vie qui est conforme au principe de la comptabilité reflet.

Mots clés : Normes comptables internationales - compagnies d'assurance - le principe de la comptabilité reflet - système de comptabilité financière pour l'assurance - la juste valeur.

المقدمة:

تطورت شركات التأمين وأصبحت صناعة التأمين من الصناعات الأكثر قوة كما تعتبر من أهم الركائز الأساسية التي تدعم النشاط الاقتصادي لأية دولة من خلال توظيف رؤوس الأموال وإعادة تكوينها. هذا التطور صاحبته فضيحة محاسبية كبيرة وتفجيرات المراكز التجارية العالمية سنة 2001 التي أدت إلى أزمة خطيرة في قطاع التأمين جلبت رياح التغيير في عالم المحاسبة وإعداد التقارير المالية.

حيث أن تقييم أداء ومردودية شركات التأمين يتطلب الاستناد على معلومة مالية معدة وفق محاسبة خاصة على غرار المؤسسات الاقتصادية الأخرى، وذلك لاعتبارها تقنية تسجيل وتبويب وقياس الأحداث الاقتصادية، وتنتج القوائم المالية وتحدد المركز المالي للشركة، فالمعلومة المالية لهذه الشركات مختلفة نوعا ما عن تلك المعلومات المالية المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى.

إن توحيد المعلومة المالية وتحسين الشفافية والإفصاح على الساحة الدولية من اهتمامات مجلس المعايير المحاسبية، ولهذا تم تخصيص معيار خاص بشركات التأمين IFRS 04 الموسوم بـ "عقود التأمين" دون إغفال المعايير الأخرى ذات العلاقة، وهذا لتشمل شركات التأمين مجموعة كاملة ومتكاملة من المعايير المحاسبية التي تنطبق عليها، بهدف توحيد الممارسات المحاسبية ورفع من جودة المعلومة المالية.

وبما أن الجزائر انتهجت مسار التوافق مع المعايير المحاسبية الدولية IFRS\IAS وهذا للتفاعل مع البيئة الدولية، من خلال إصدار قانون 11/07 المتضمن النظام المحاسبي المالي الذي يشمل كل المؤسسات الاقتصادية دون أخذ بعين الاعتبار طبيعة نشاطها، ومن بينها شركات التأمين التي تعرضت لإجراءات الإصلاح المحاسبي وذلك تطبيقا للإشعار رقم 89 المتضمن لمدونة وقواعد سير الحسابات وعرض القوائم المالية لشركات التأمين وإعادة التأمين.

إشكالية الدراسة

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى إمكانية تطبيق مبدأ محاسبة الظل الوارد في معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 04 "عقود التأمين" على شركة أليانس للتأمينات؟

ومن الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية:

✓ هل النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين مستمد من الإطار النظري للمعيار الإبلاغ المالي رقم 04 والمعايير ذات العلاقة؟

✓ هل شركة أليانس للتأمينات قادرة على تبني وتطبيق مبدأ محاسبة الظل التي جاء بها معيار الإبلاغ المالي رقم 04 ؟

فرضيات الدراسة

✓ بما أن النظام المحاسبي المالي العام مستوحى من المعايير المحاسبية الدولية، فإن النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين مستمد من الإطار النظري للمعيار الإبلاغ المالي رقم 04 والمعايير الأخرى ذات العلاقة.

✓ شركة أليانس للتأمينات قادرة على تبني وتطبيق محاسبة الظل التي جاء بها معيار الإبلاغ المالي رقم 04.

أهداف الدراسة

تهدف دراسة وتحليل هذا الموضوع إلى:

- ✓ المساهمة في مجال الأنظمة المحاسبية المتخصصة وبالتحديد تلك المتعلقة بنشاط التأمين.
- ✓ فهم طبيعة النظام المحاسبي لشركات التأمين والتعرف على الحسابات الخاصة بنشاط التأمين.
- ✓ محاولة تبسيط معيار التقارير المالية رقم 04 "عقود التأمين" واستعراض المعايير المحاسبية الدولية التي تتأثر بها شركات التأمين.
- ✓ محاولة التعريف بمفهوم محاسبة الظل الذي نفتقده في كل الدراسات التي اهتمت بموضوع محاسبة التأمينات في الجزائر.
- ✓ معرفة قدرة السياسة المحاسبية لشركة أليانس للتأمينات الجزائرية على تطبيق مفهوم محاسبة الظل.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا الموضوع في عرض النقص الذي تعرفه الدراسات السابقة وذلك بإلقاء الضوء على مبدأ محاسبة الظل الذي أقره مجلس المعايير الدولية في معيار الإبلاغ المالي رقم 04 والتي لم نجد دراسة باللغة العربية تعالج هذا الموضوع.

1. منهجية الدراسة:

سيتم تقسيم هذا المحور إلى قسمين، الأول يتناول مجتمع وعينة الدراسة والثاني طريقة جمعها وعرض ملخص للمعطيات المجمعة.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

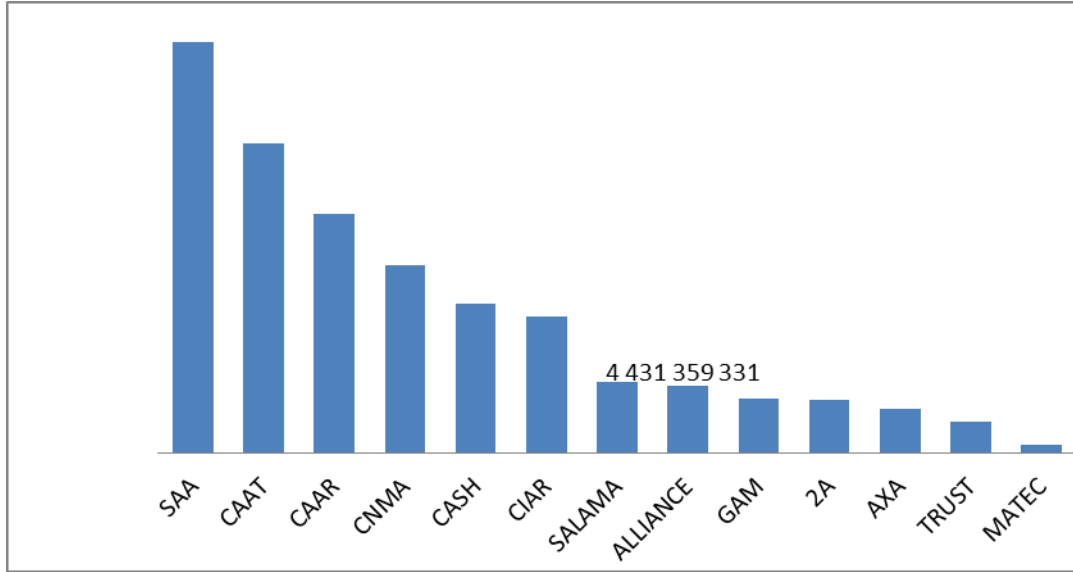
يتمثل مجتمع الدراسة في شركات قطاع التأمين الجزائري، وبما أن شركة أليانس للتأمينات هي الشركة الوحيدة المدرجة في بورصة الجزائر في مجال التأمينات، ارتأينا إلقاء ضوء دراستنا على هذه الأخيرة. فكرة اختيار شركة مدرجة في البورصة جاءت من التنظيم الأوروبي الذي يجبر الشركات المدرجة على تطبيق المعايير المحاسبية الدولية، لهذا، بات من الضروري إسقاط عملنا على مثل هاته الشركة.

1- تطور قطاع الإنتاج التأميني في الجزائر

إن قانون رقم 07-95 المعدل والمتمم بالقانون 06-04، أدخل تعديلات في سوق التأمين الجزائرية حيث ظهرت 07 شركات تأمين خاصة، بعدما كان سوق التأمين محتكر من قبل شركات التأمين العمومية، في 31 ديسمبر 2015 بلغ رقم أعمال قطاع التأمين الأضرار 0.2%+ زيادة قدرها 118 دينار جزائري لتصل إلى 19 365 092 571 دينار جزائري، وبمقارنته مع سنة 2014 فإنه لم يلحظ ارتفاع كبير.

ويبقى أساس هذا التراجع إلى تراجع سوق السيارات بنسبة - 2% في عام 2015 مقابل + 3% في عام 2014.

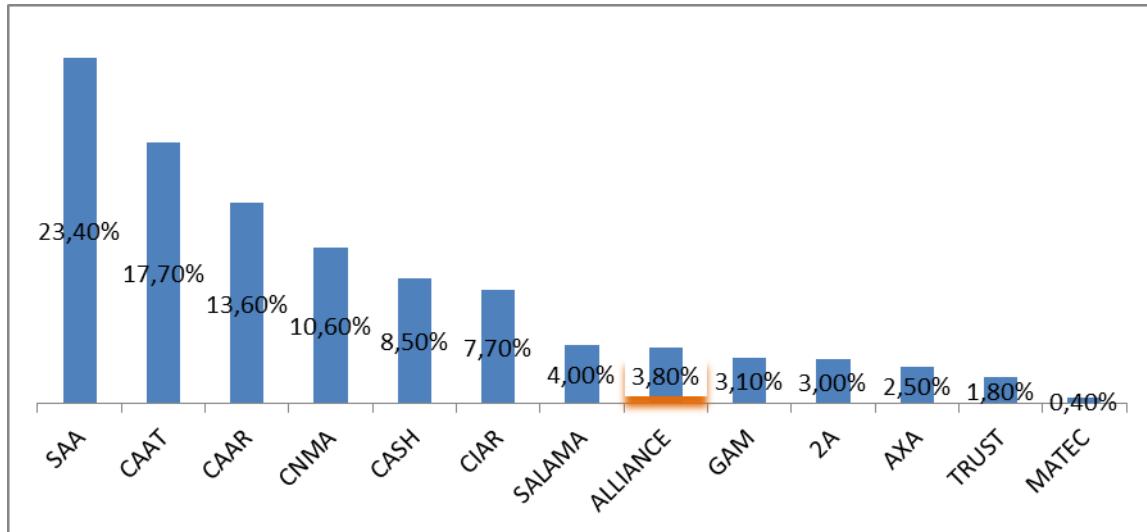
الشكل رقم 01: تطور قطاع الإنتاج التأمين في الجزائر سنة 2015



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من الموقع الرسمي للمجلس الوطني للتأمينات

2- تغيرات الإنتاج في قطاع التأمينات لسنة 2015

الشكل رقم 02: تغيرات الإنتاج في قطاع التأمين

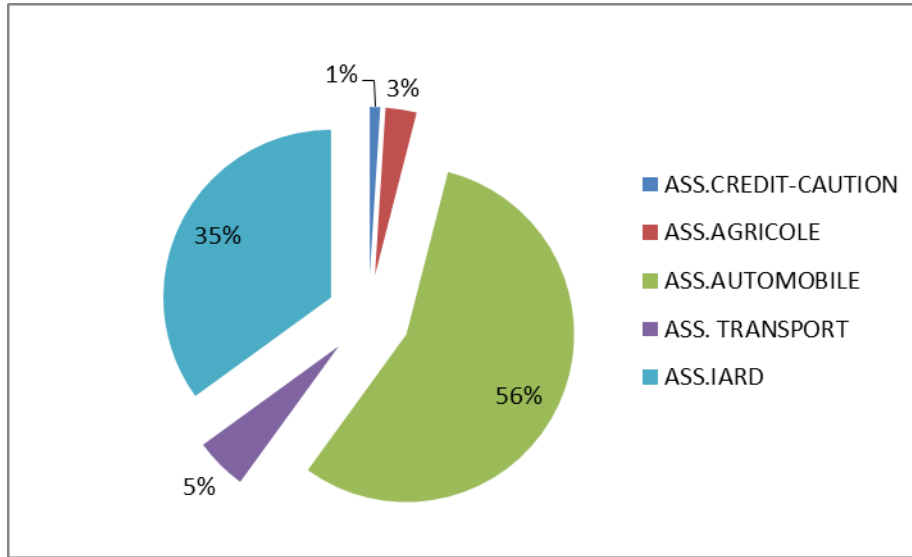


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من الموقع الرسمي للمجلس الوطني للتأمينات، [/http://www.cna.dz](http://www.cna.dz)

3- هيكل محفظة القطاع من خلال فروع التأمين

كان ولا يزال فرع تأمين السيارات يهيمن على سوق التأمين الجزائرية بنسبة 56 %، ويأتي التأمين على المخاطر الصناعية في المرتبة الثانية بنسبة 35 %.

الشكل رقم 03: هيكل محفظة القطاع من خلال فروع التأمين



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من الموقع الرسمي للمجلس الوطني للتأمينات، <http://www.cna.dz>

تمثلت عينة الدراسة في شركة أليانس للتأمينات بالجزائر، ومن هذا المنطلق سوف نقوم بدراستها على النحو التالي:

4- تأسيس الشركة

شركة أليانس للتأمينات هي شركة خاصة ذات أسهم برأسمال وطني، تأسست في جويلية 2005 بموجب الأمر رقم 07-95 المؤرخ في 25 جانفي 1995، والصادر عن وزارة المالية، المتعلق بفتح سوق التأمينات الجزائرية.

بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة (رقم 122/05)، انطلق نشاط الشركة سنة 2006، وتمثل نشاطها في جميع عمليات التأمين وإعادة التأمين.

إن التطور الذي عرفته شبكتها التجارية سمحت مع نهاية سنة 2009 بافتتاح 116 مركز إنتاج مهيكل تحت مظلة ثمان وكالات رئيسية، و35 وكالة مباشرة و46 وكيلة، و27 ملحقة، موزعة على 43 ولاية متواجدة في جميع مناطق الجزائر.

ومنذ تاريخ تأسيسها إلى يومنا هذا تمكنت من تحقيق نمو في رقم أعمالها الذي انتقل من 302 مليون دينار جزائري إلى 4.431 مليار دينار في الفترة الممتدة من سنة 2005 إلى 2015، ونتيجة خام بـ 444 مليون دينار جزائري، فيما بلغت النتيجة الصافية 363 مليون دينار جزائري.

اليوم تستحوذ الشركة على أكثر من 4% من حصة سوق التأمينات الجزائرية، نسبة تعتبر عن طموحات كبيرة وأفاق نمو واعدة وهذا بفضل انتاج مخطط مدروس يرمي إلى انتشار محكم للوكالات عبر كامل التراب الوطني، والتي بواسطتها يتم ابتكار وتطوير منتجات وخدمات تأمين جديدة تحكم أفضل في التكاليف العملية لتجسيد مستقبل واعد، بالإضافة إلى السهر على تقديم خدمات تحظى برضى الزبائن على مدار 24 ساعة وكافة أيام الأسبوع.

توفر أليانس للتأمينات طاقما محترفا من إطارات كفاءة تحرص على التزام بتقديم نوعية تسيير متميز، بفضل التحفيز التي يحضى بها المتعاملون في شبكتها، الشيء الذي يجعل أليانس للتأمينات واحدة من أكثر الشركات أداء وحركية في سوق التأمين الجزائريⁱⁱ.

وقد بنيت الشركة إستراتيجية نموها والتنمية الداخلية، على مختلف الطرق، بما في ذلك: الموارد البشرية والتدريب، الاتصالات، الابتكار في المنتجات، تنظيم وإجراءات، نظام المعلومات.

أطلقت أليانس للتأمينات سياسة الولاء للعنصر البشري، ويتألف من المهنيين من التأمين، ويستند هذا التصميم في جزء منه على نظام تحفيز الأجر على أساس الأداء ومن جهة أخرى على سياسة التدريب المستمر.

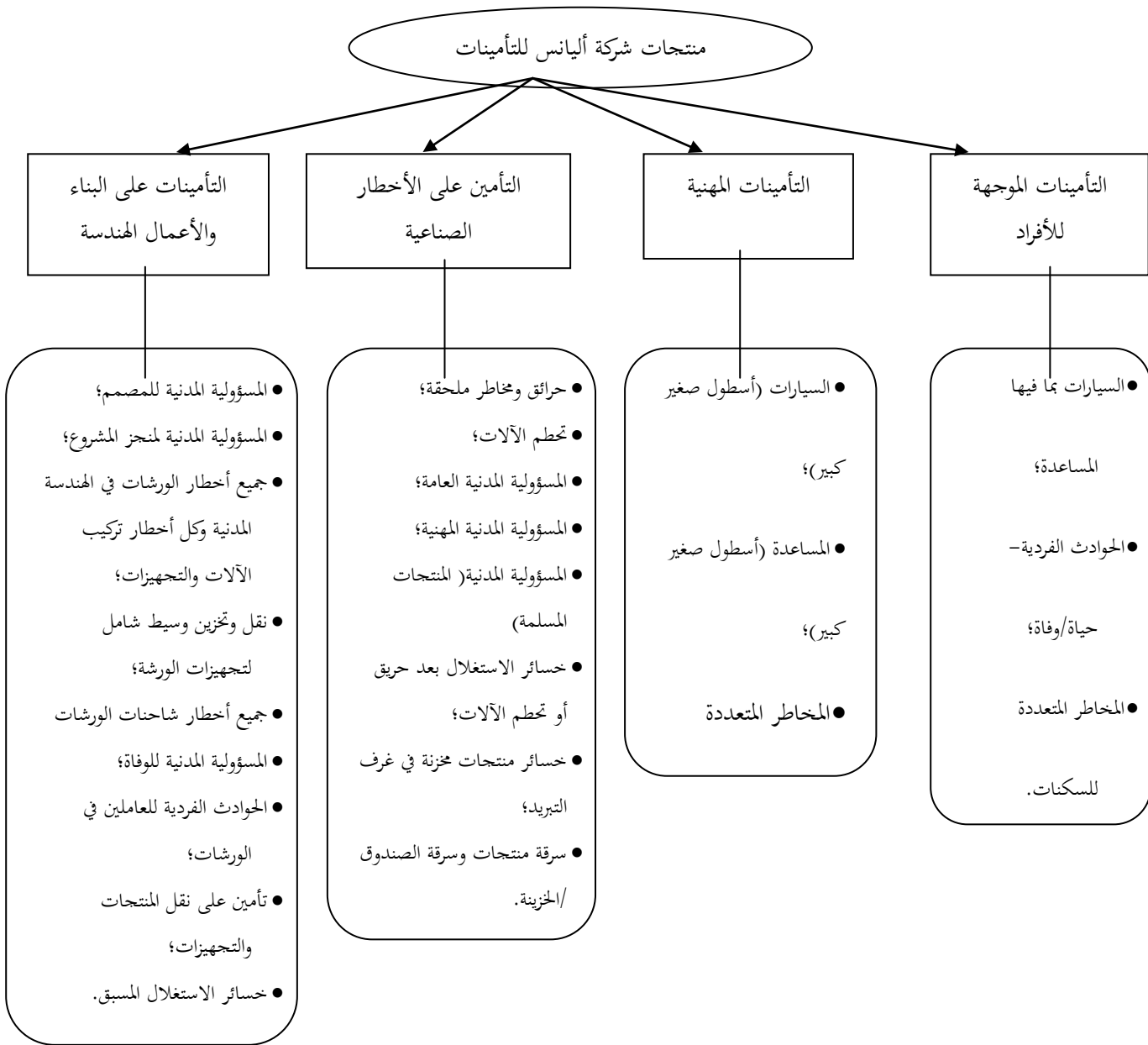
ولقد سمح المخطط الطموح الذي تم إطلاقه في سنة 2010 بتحقيق ربح بكل فعالية وخفة مع بقاء دائما في خدمة مئات الآلاف من الزبائن، وبالرغم من ظروف الاقتصادية غير المواتية التي آلت إليها الجزائر عقب انخفاض أسعار النفط والتي تسببت في تراجع مبيعات السيارات أثر نوعا ما على نشاط الشركة لكن هذا لم يمنعها من إيجاد حلول أخرى للتكيف مع المستجدات المالية الحالية للبلاد حيث قامت بفرض الاستقرار المالي في رقم أعمالها خلال سنة 2015 أين اعتمدت على تنوع المنتجات واستقطاب الزبائن بمزايا تمنحها الشركة للمتعاملين معها الأمر الذي اكسبها ثقة المواطنين عبر القطر الوطني، بإضافة إلى العرض الجديد الذي أطلقتته الشركة "أوتو بلوس كيلومتر" المصمم للاشتراك في التأمين حسب مسافة الكيلومترات المقطوعة من طرف المؤمن حيث تتناسب سعر الخدمة والامتيازات التي سيستفيد منها المؤمن على سيارته من خلال ثلاثة صيغ سنوية جزافية حسب احتياجات السائق، دون احتساب الكيلومترات الإضافية المقطوعة التي تضاف إلى السنة الموالية.

كما أقامت الشركة أسس التنمية المستدامة مع الحرص على مواكبة تطورات أحداث التكنولوجيا واستمرار في الحلول المبتكرة وتوظيف المواهب من أجل تصميم منتجات تتماشى مع احتياجات زبائنهاⁱⁱⁱ.

5- منتجات الشركة

تضم سلسلة منتجات وخدمات أليانس التأمينية، حسب الطلب وحاجة الزبائن، بوليصة التأمين، أو في شكل باقة تم إعدادها بمراعاة الاحتياجات الخاصة للزبائن، والشكل التالي يوضح منتجات الشركة:

الشكل رقم 04: منتجات شركة أليانس للتأمينات



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعلومات من شركة أليانس للتأمينات.

ثانيا: طريقة جمع المعلومات والأدوات المستعملة

1- تلخيص المعطيات المجمعة

بغرض تنفيذ أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها تم جمع المعطيات اللازمة لها عن طريق التقارير السنوية والسادسية واستمارة معلومات لشركة أليانس والرسائل الموجهة إلى المساهمين والموقع الرسمي لبورصة الجزائر، وهذا لجمع المعلومات الخاصة بالمؤشرات التي تحدد الوضعية المالية للشركة.

تنطلق هذه الدراسة من جمع المعطيات الخاصة بالمؤسسة خلال الفترة الممتدة بين السنوات 2014-2015، وأهم المعلومات المستخدمة في ذلك كالتالي نوجزها فيما يلي:

أ- الحصة السوقية

ب- رقم الأعمال

ت- توزيع المحفظة التأمينية

ث- التسجيلات المحاسبية

ج- أرباح السنة (النتيجة)

2- الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات

الأدوات المستخدمة في الدراسة هي التقارير السنوية السادسية، استمارة معلومات ورسالة إلى المساهمين الصادرة عن شركة أليانس خلال الفترة من 2014-2015.

ثانيا: البرامج المستخدمة في معالجة الدراسة

يهدف الإجابة عن إشكالية الدراسة وتحليل المعطيات واختبار الفرضيات، تم استخدام برنامج

Microsoft Excel 2007 .

II. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

إن حل إشكالية الدراسة يتطلب استخدام أدوات وطرق مختلفة، وهذا بغرض عرض النتائج ومناقشتها، لذا سنحاول في هذا الجزء عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها وتفسيرها بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من التقارير السنوية والسادسية واستمارة معلومات التي نشرتها شركة أليانس للتأمينات بغرض الإفصاح، والموقع الرسمي لبورصة الجزائر وتلخيصها في أشكال مختلفة لتسهيل عملية قراءة النتائج المتحصل عليها بشكل دقيق، واستنباط ما نحتاجه من معلومات لتطبيق محاسبة الظل على هذه الشركة.

أولا : الأرقام الأساسية والتسجيلات المحاسبية

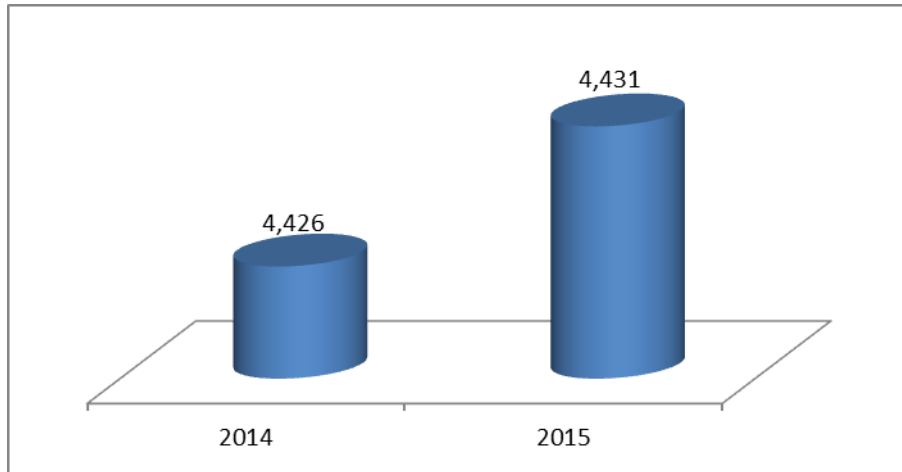
حققت أليانس للتأمينات لسنة 2015 نمو قدره 0.11% أي رقم أعمال صافي ب 4.431 مليار دينار (في حين أن سوق التأمينات على الأضرار خارج التأمينات على الأشخاص يبلغ حوالي 0.2 % حسب الأرقام المؤقتة للصندوق الوطني للتأمينات) وبلغت نتيجة ربح صافية ب 363 مليار وهو ما يترجم ارتفاع مقارنة بنسبة 2.15 %.

وفي ظل الاقتصاد الكلي الصعب والظروف المناوئة لممارستها لمهنتها كشركة تأمين، أعلنت الشركة نسبة استثنائية ب 56% من توزيع ناتجها الصافي بالنظر إلى استخدامات الدولية (لا تفوق 30 %) بأرباح أسهم

قابلة للتوزيع بمبلغ 203.157.885، أي 35 دج عن كل سهم بعنوان سنة 2015، محتفظة بذلك بمصلحة مساهمها.

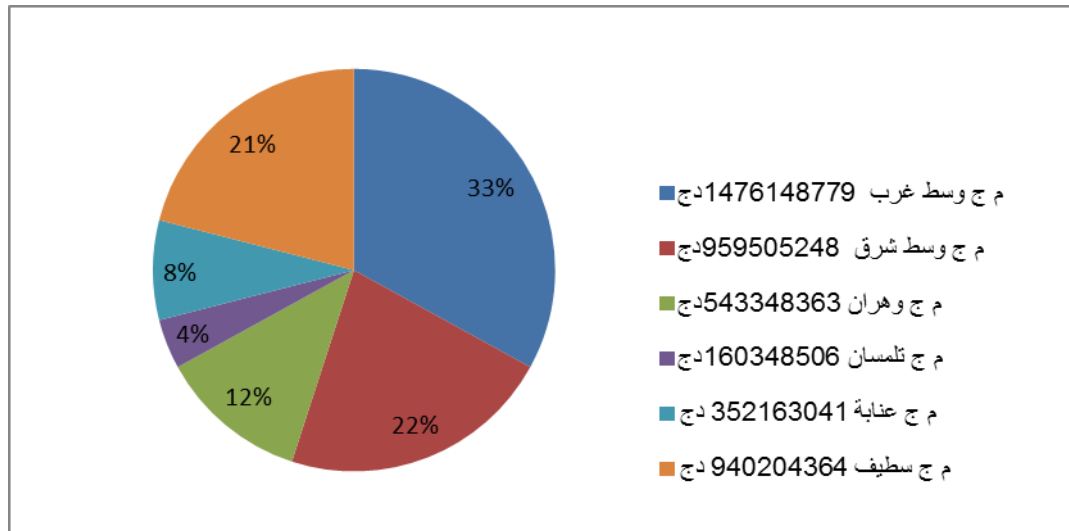
1- رقم الأعمال: خلال عام 2015 حققت مبيعات قدرها 4.431 مليار دينار، أي بزيادة طفيفة مقارنة مع السنة المالية 2014 قدرت ب +0.11% هذا، مع الحرص الدائم لاسيما في مجال تحكمها في الأخطار مع تفضيل النوعية التقنية حول حجم أقساط التأمين المكتتبه.

الشكل رقم 05: أقساط التأمين المكتتبه الشاملة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات السابقة

الشكل رقم 06: ارتفاع رقم الأعمال لكل مديرية جهوية لسنة 2015



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الرسالة الموجهة إلى المساهمين، رقم 05 جوان 2016.

2- إنتاج سنة 2015

- نتيجة الخام: حققت الشركة في سنة 2015 نتيجة ربح خام ب 444 مليون دينار.
- نتيجة الصافية: ربح صافي ب 363 مليار دينار ما يعكس ارتفاع بنسبة +2.15% بالمقارنة مع سنة 2014، وقدرت الأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والاهتلاك والاستهلاك بمبلغ 787 مليون دينار.

- 3- العائد الخام لحقوق المساهمين : (المردود المالي الخام) تقدر نسبته ب + 15 %، حيث تطابق هذه النسبة المعايير الدولية وتبقى فوق متوسط السوق الجزائرية.
- 4- العائد الصافي لحقوق المساهمين: قدرت نسبته ب + 13 %، سمحت هذه الربحية لأليانس لاسيما بتصفية الدين وكذا رفع أموالها الخاصة ب 0.5 % مقارنة بالعام الماضي، ينبغي لقيمة سهم أليانس بدورها أن تتطور بنفس النسب مع ارتفاع الفوائد المعاد استثمارها (الاحتياطات).
- 5- الأموال الخاصة: بلغت 2.88 مليار دينار ما نسبته + 5 %.
- 6- مجموع الأصول: شهد مجموع أصول شركة أليانس للتأمينات انخفاض بنسبة 2 % ما قيمته 7.20 مليار دينار بالمقارنة مع مجموع أصولها لسنة 2014^{iv}.
- 7- إعادة التأمين: بلغت أقساط التنازل عنها لشركات إعادة التأمين تحت النصف الأول 2015 إلى 443 738 571.96 دج مقابل 331 345 066.12 دج في السداسي الأول من عام 2014، أي بزيادة قدرها 43%، وتعامل فائض الخسارة من جددت في صناعة السيارات 2015.
- رسوم الواردة من إعادة التأمين بموجب المعاهدات النصف الأول لعام 2015 هي 111 312 990.54 دج مقابل 86 123 296.26 دج وردت خلال النصف الأول من 2014^v.
- 8- النتائج المحققة بتاريخ 31 ديسمبر 2015

الجدول رقم 01: تطور قيمة أصول شركة أليانس للتأمينات

الأصول	2014	2015	التطور
المجموع	7 358 539 404	7 200 085 875	-2%
التثبيتات	1 061 563 089	1 378 756 521	+30%
الاستثمارات	1 694 096 470	1 418 525 047	-16%
الديون	2 534 543 225	2 507 569 724	-1%
الأموال المتوفرة	1 580 248 502	1 622 650 766	+3%
مجموع الأصول	488 088 118	818 583 272	+44%

المصدر: الرسالة الموجهة إلى المساهمين، رقم 05 جوان 2016، ص03.

شهد مجموع أصول شركة أليانس للتأمينات انخفاض بنسبة 2 % ما قيمته 7.20 مليار دينار بالمقارنة مع مجموع أصولها لسنة 2014.

الجدول رقم 02: تطور قيمة الخصوم شركة أليانس للتأمينات

التطور	2015	2014	الخصوم
- 2%	7 200 085 875	7 358 539 404	المجموع
+ 5%	2 881 705 827	2 737 079 269	الأموال الخاصة
- 16%	2 151 956 921	2 559 879 048	المؤونات التقنية
- 95 %	1 405 098	29 822 184	الديون المالية
+6%	1 934 035 210	1 817 142 676	ديون الاستغلال
- 8%	230 982 819	214 616 227	المؤونات المنظمة

المصدر: الرسالة الموجهة إلى المساهمين، رقم 05 جوان 2016، ص03.

شهد مجموع خصوم شركة أليانس للتأمينات انخفاض بنسبة 2 % بالمقارنة مع مجموع أصولها لسنة 2014، مع ارتفاع في الأموال الخاصة بنسبة 5%.

الجدول رقم 03: الأصول التمثيلية تغطية الالتزامات المنتظمة

القيمة (دج)	التمثيلات
1 800 000 000	قيمة الحالة (سندات الخزانة)
310 000 000	DAT (إيداعات لأجل)
146 096 806	القيمة العقارية
814 528 374	الأموال العقارية
3 070 625 180	المجموع

المصدر: الرسالة الموجهة إلى المساهمين، رقم 05 جوان 2016، ص03.

تمثل الأصول المخصصة لتغطية الالتزامات المنتظمة 3070625180 دج.

الجدول رقم 04: تطور الإنتاج

Evol/N-1	Ecart	2015	2014	فرع التأمين
28,11%	101 783 750	463 856 697	362 072 948	IARD
6,55%	32 882 597	535 250 703	502 368 105	AUTO FTOTTE
1,98%	1 818 934	93 478 282		transport
-0,05%	-65 733	140 842 945	140 908 679	Risque simple
-5,04%	-67 040 891	1 262 816 433	1 329 857 324	Auto particulier
2,86%	69 378 656	2 496 245 060	2 426 866 404	Total

المصدر: التقرير السداسي 2015 لشركة أليانس للتأمينات

ارتفع عموماً إنتاج 2015 في السداسي الأول بنسبة 2.86٪ بحوالي 2 496 مليار دينار ويرجع ذلك أساساً إلى فرع الإصابات والمخاطر، مع هذا الإنتاج يمكن أن تصل الشركة إلى 88٪ من الأهداف المرسومة، ولقد شهد فرع الأخطار البسيطة انخفاضاً بنسبة 0.05٪ وكذلك فرع السيارات بنسبة 5.04٪، وبخصوص فرع الحوادث والنقل عرفوا على التوالي نمو تقريباً 28.11٪ و 1.98٪، يبقى هيكل محفظة الشركة التي تهيمن عليها من الفروع بنسبة 53٪ مقابل 47٪ لشركات التأمين.

الجدول رقم 05: تطور في حسابات العمليات المكتتبة

GLOBALE	N auto P	N auto E	Auto F	Auto p	s/p السداسي الأول
50,93%	0,00%	24,35%	38,14%	70,36%	s/p s1-2014
40,65%	0,98%	4,10%	35,28%	62,49%	s/p s1-2015
-10,29%	0,98%	-20,25%	-2,86%	-7,87%	تطور

المصدر: التقرير السداسي الأول 2015 لشركة أليانس للتأمينات

الجدول رقم 06: تطور الأقساط والمطالبات

العنوان	31/06/2015	31/06/2014	تطور
أقساط التأمين المكتسبة	2 471 710 877	2 423 801 840	2%
تكلفة المطالبات	1 004 645 564	1 234 554 060	-19%
هامش الربح الإجمالي	1 467 065 313	1 189 247 780	23%

المصدر: تقرير السداسي الأول 2015 لشركة أليانس للتأمينات

تطور هامش الفروع ونفقات تحسين إدارة المطالبات (-19٪) قد تحسنت نسبة السداسي الأول الذي انخفض بنسبة 10.29٪ خلال سنة 2014.

9- انجازات شركة أليانس للتأمينات في سنة 2015

أ- الابتكارات التجارية: تماشياً مع رؤيتها في أن تصبح "شركة التأمين المفضلة لدى الجزائريين" تترى أليانس للتأمينات على سوق التأمينات بمتوجهاً "أتوبلوس كام" وهو تأمين حسب الكيلومترات المقطوعة، حيث تتوفر هذه الصيغة على تسعة منتجات على مستوى كامل الشبكة الوطنية لأليانس للتأمينات، فهي موزعة حسب الزبائن المستهدفين: المعلمين، عمال قطاع الصحة، المركبات النفعية، سيارات الأسطول، الكراء، مدارس السياقة، النقل العمومي للبضائع، النقل العمومي للمسافرين.

ب- الموقع الإلكتروني: تم الشروع في سنة 2015 في إعادة صياغة موقعها الإلكتروني بهدف إعطائه قيمة مضافة من ناحية التصميم والتجديد والتفاعل... ومن هنا تولدت فكرة تطوير موقع تجاري متعدد اللغات (العربية والفرنسية) يضم مميزات تسمح بالحول على تسعيرات "عبر الانترنت" والتصريح بالحوادث... يجري وضع وإعدادات "الباقة". يندرج في هذا المسعى في إطار إستراتيجية التسويق الإلكتروني الذي يسمح بدخول أسواق جديدة.

10- مؤشرات البورصة

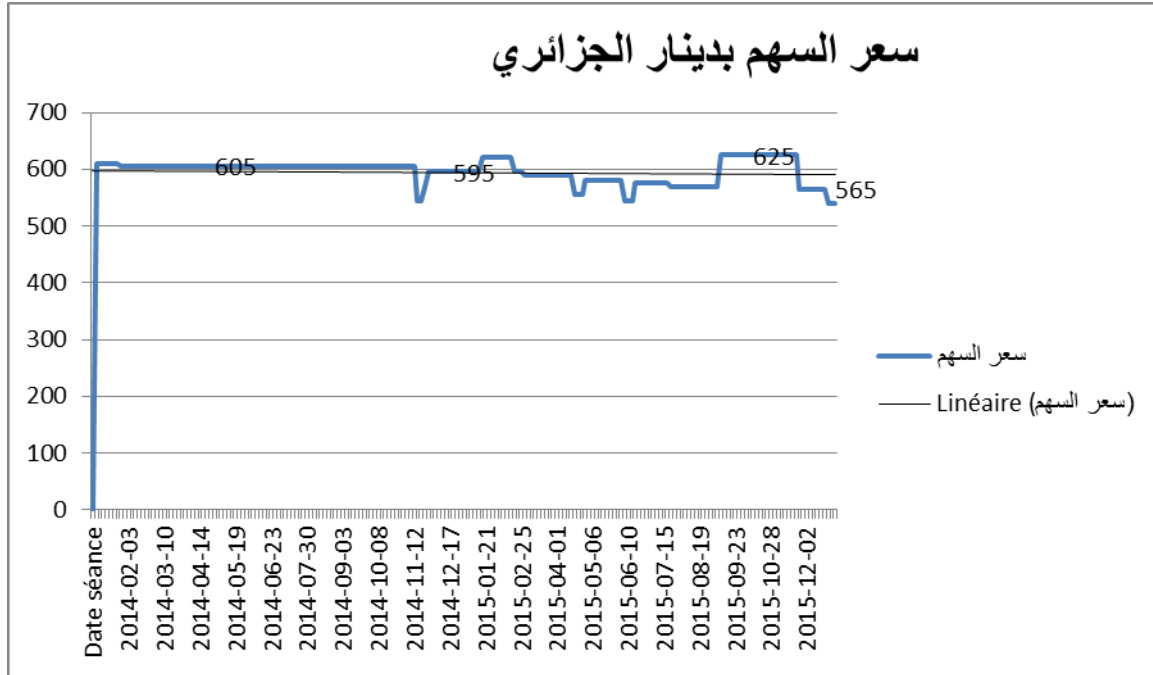
أ- تطور سعر سهم

الجدول رقم 07: تطور سعر سهم أليانس للتأمينات خلال فترة 2014-2015

السنة	2014	2015
سعر السهم (دج)	559	540

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مؤشرات بورصة الجزائر

الشكل رقم 07: تطور سعر سهم أليانس للتأمينات خلال فترة 2014-2015



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مؤشرات بورصة الجزائر

الجدول رقم 08: مؤشرات أسعار بورصة الجزائر لشهر ديسمبر 2015

الأسهم	أعلى سعر	أدنى سعر	معدل السعر	متوسط السعر المرجح
أليانس للتأمينات (دج)	565	540	556.67	555.46

المصدر: تقرير بورصة الجزائر لشهر ديسمبر 2015

لم يلاحظ سهم أليانس للتأمينات تطور كبير في قيمته حيث استقر في سنة 2014 على سعر 605 دج، ثم انخفض في نهاية السنة إلى 595 دج، حيث اتسم بعدم الاستقرار في سنة 2015 وانتهى بسعر 565 دينار للسهم مع نهاية السنة.

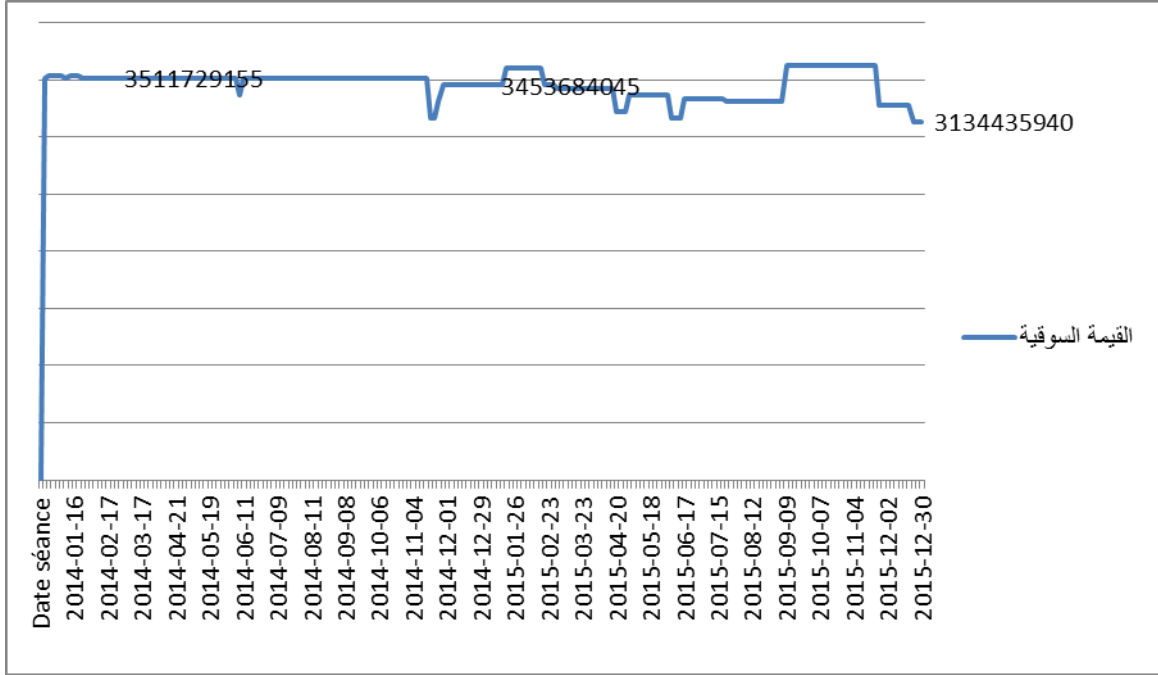
ب- القيمة السوقية

الجدول رقم 09: تطور القيمة السوقية لأليانس للتأمينات خلال فترة 2014-2015

السنة	2014	2015
القيمة السوقية (دج)	3 453 684 045	3 134 435 940

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مؤشرات بورصة الجزائر

الشكل رقم 08: تطور القيمة السوقية لأليانس للتأمينات خلال فترة 2014-2015



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مؤشرات بورصة الجزائر

لم تلحظ القيمة السوقية لأليانس للتأمينات تطور كبير في قيمتها حيث استقرت في سنة 2014 على 3 511 729 155 دج ثم انخفضت في نهاية السنة إلى 3 453 684 045 دج، حيث اتسم بعدم الاستقرار في سنة 2015 وانتهى ب 3 134 435 940 دج.

حيث صادقت الجمعية العامة على توزيع 35 دج عن كل سهم سيتم دفع هذه الأرباح قبل جوان 2016 من خلال قرارها الرامي إلى إبقاء مستوى الأرباح مرتفع (7 % من المردود بناء على السعر المتوسط ب 500 دج)، فإن الشركة تود تشجيع المساهمين الذين وضعوا ثقتهم فيها وتؤكد مواصلة سياسة توزيع النتائج التي تعتمدها في حالة وجود صعوبات^{vi}.

ثانيا : تأثير عدم تطابق الأصول والخصوم في الميزانية المالية

تقدم الميزانية المالية للشركة لمحة عن أوضاع الأصول (الموجودات) والخصوم (المطلوبات) في تاريخ معين من سنة المالية في الغالب 31 ديسمبر. ويوضح بيان الأرباح والخسائر من ناحية أخرى التدفقات النقدية وتغير القيمة في حسابات الميزانية المالية للفرق خلال سنة المالية. ويكمن الفرق الرئيسي بين القيمة العادلة وطرق التقييم التقليدية في كيفية تقييم حسابات الميزانية المالية مثل الإحتياطات (مؤونات) الرياضية والسندات. إن التغيرات في القيمة على هذه الحسابات خلال سنة تؤثر بشكل خطير على بيان الأرباح والخسائر في نهاية السنة وبالتالي فمن الضروري أن نفهم تماما سبب الحركات في هذه الحسابات.

إن الأقساط والنفقات النقدية والفائدة مستقلة عن طريقة التقييم المستخدمة. وسيحملون نفس القيمة في كل من القيمة العادلة والطرق التقليدية. حيث سنقوم بتقديم عقد تأمين يحلل بالتفصيل التأثير على بيان المركز المالي والأرباح والخسائر نتيجة لعدم تطابق الأصول والخصوم مما يؤدي إلى تقييم العقد.

مثال عن عقد تأمين

تم صياغة هذا العقد من أجل التوضيح، ويتضمن العقد معلومات أساسية عن السياسات، وافتراسات اكتوارية ومعلومات استثمارية ضرورية للمحاسبة السنوية للتأمين. وكما هو مبين في الجدول أدناه، فإن مدة العقد 15 سنة، ولكن للبساطة فقط سيتم تحليل التأثير على الميزانية المالية وجدول حساب النتائج في السنة العاشرة من العقد.

الجدول رقم 10: عقد تأمين على الحياة/الوفاة

معلومات السياسة	التأمين	التأمين على الوفاة
التأمين	نوع	15 سنة
المؤمن	المدة	ذكر
صافي الأساس	الجنس	50
الفائدة الاكتوارية	العمر	4%
السوق	صافي الأساس	استنادا إلى منحى العائد في 2014/03/23
جدول الوفيات	سقط	GBMV 1985- 1990
صافي الأقساط	معلومات استدلال	986
المبلغ المؤمن عليه	معلومات أخرى	100000
4% من الاحتياطي الرياضي	القيمة المالية	
$VK / (1+i)^s$	مشاركة الأرباح	
s	نسبة تقاسم الأرباح	
فئة الأصول	متاح للبيع (من خلال حقوق الملكية)	
نوع الأصل	السندات المباعة القيمة الاسمية	
معدل العائد	6%	
معدل القسيمة	6%	
سندات غير قابلة للتداول وليست محتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق	الأصول النقدية	
يتم إيداع جميع الأموال الجديدة (الأقساط السنوية) في حساب مصرفي	بنسبة 3%	

1- الموجودات بالقيمة المطفأة والمطلوبات بالمبلغ الإكتواري ثابت

الجدول رقم 11: الميزانية المالية (قائمة المركز المالي)

الأصول			خصوم		
من البداية	النهاية		من البداية	النهاية	
3119	3119	سند مالي	2999	2999	الرياضي احتياطي
0	1149	السيولة النقدية	2784		
			120		القيمة المالية**
3119	4268	المجموع	111		حقوق الملكية
			0		
			1373		
			3119		المجموع
			4268		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من عقد تأمين على الحياة

الجدول رقم 12: بيان الربح والخسارة

الإيرادات		المصروفات	
986	قسط (العلاوة)	-	Δ احتياطي الرياضيات*
217	فائدة		215
0	Δ قيمة السند	54	مشاركة الأرباح**
1203	المجموع	1364	الربح
		1203	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من عقد تأمين على الحياة

الجدول رقم 13: الأرباح والخسائر العضوية

1.361	الربح على الوفيات***
4	الربح على الفائدة****
1364	الربح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الجداول

كما هو مبين في الميزانية المالية وبيانات الأرباح والخسائر فوق كل من الأصول والخصوم يتم تقييمها باستخدام طريقة التقييم نفسها. ويمكن تقسيم الربح الناتج الذي يمثل الفرق بين إجمالي الإيرادات والنفقات إلى مصدرين كما هو مبين في بيان الأرباح والخسائر العضوية. وفي هذه الحالة، لا يؤدي منحى العائد المفترض دورا نظرا لأن الالتزام مقيد بسعر الفائدة الاكتواري الثابت والأصل بالقيمة الاسمية.

2- موجودات بالقيمة السوقية والمطلوبات ذات فائدة اکتواریة ثابتة:

الجدول رقم 14: الميزانية المالية (قائمة المركز المالي)

الأصول	الخصوم
--------	--------

البداية	من	النهاية	النهاية	من البداية
2784	2999	احتياطي الرياضي	3325	3380
111	120	القيمة المالية	0	السيولة النقدية
1579***	261**	حقوق الملكية		1149
4474	3380	المجموع		المجموع
			3380	4474

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من عقد التأمين على الحياة

جدول رقم 15: بيان الربح والخسارة

الإيرادات	المصروفات
986	احتياطي الرياضيات
217	مشاركة الأرباح
55-_____****	الربح
1148	المجموع
	215-
	54
	1310
	1148

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من عقد التأمين على الحياة

الجدول رقم 16: الأرباح والخسائر العضوية

1.361	الربح على الوفيات
51-	الربح على الفائدة
1310	الربح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الجداول

من جدول الميزانية المالية أعلاه، نرى أن قيمة البداية والنهاية لاحتياطي الرياضي والحساب النقدي هي نفسها كما كانت سابقا في الحالة التقييم السابقة، ولكن قيمة السندات قد تغيرت لأنه يتم تقييمها الآن باستخدام أسعار الفائدة في السوق من العائد منحى كما في 2014/03/23 بدلا من الفائدة الاكتوارية 4٪. وتستند قيمة البداية والنهاية للسند إلى منحى العائد نفسه، أي منحى العائد المفترض المذكور في عقد التأمين. أصبحت نتيجة الفائدة الآن سلبية كما هو مبين في الجدول الأرباح والخسائر العضوية بسبب التغير السلبي في قيمة السندات. وتكون القيمة المالية الصافية في البداية أكبر من الصفر وتكون قيمتها النهائية أكبر من القيمة الواردة في الجدول الميزانية المالية رقم 34، ويعزى ذلك إلى حقيقة أن الأصول هي الآن بالقيمة السوقية التي تعتمد على منحى العائد كما في 2014/03/23 وهي أعلى من القيمة المطفأة السابقة، (يتم حساب تقاسم الأرباح والربح على الفوائد وأرباح الوفيات كما هو موضح سابقا في الموجودات بالقيمة المطفأة والمطلوبات بالمبلغ الإكتواري ثابت).

3- الأصول بالقيمة السوقية والخصوم بفوائد اكتوارية ثابتة زائدا محاسبة الظل: وترد النتائج أدناه.

الجدول رقم 17: الميزانية المالية

الأصول		الخصوم	
من البداية	لنهاية	من البداية	لنهاية
سند مالي 1	3380	احتياطي الرياضيات	2999
	3325		2784
السيولة النقدية	0	محاسبة الظل	261*
	1149		55**
		القيمة المالية	120
			111
المجموع	3380	حقوق الملكية	0
	4474		1525
		المجموع	4474
			3380

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من عقد التأمين على الحياة

جدول رقم 18: بيان الربح والخسارة

المصروفات		الإيرادات	
Δ احتياطي الرياضيات	-	قسط	986
	215	الفائدة	217
Δ ظل***	-		
	206	Δ في قيمة السندات	-
مشاركة	54		55
	1516	المجموع	1148
الربح	1148		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من عقد التأمين على الحياة

الجدول رقم 19: الأرباح والخسائر العضوية

الربح على الوفيات	1.361
الربح على الفائدة	156
الربح	1516

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الجداول

إن ربح على الفائدة في هذه الحالة أعلى بسبب الانخفاض في احتياطي محاسبة الظل خلال سنة العقد، وينعكس انخفاض الاحتياطي دائما في بيان الأرباح والخسائر كزيادة في الأرباح. على افتراض منحى العائد كما في 2014/03/23 مع ارتفاع أسعار الفائدة، سنلاحظ انخفاض في الأرباح بشكل رئيسي انخفاض في أرباح الفائدة إلى 110 ون، وهذا نتيجة لانخفاض أقل في احتياطي المحاسبة الظل).

4- الأصول والخصوم بالقيمة السوقية: وتظهر النتائج أدناه

الجدول رقم 20: الميزانية المالية

الأصول		الخصوم	
من البداية	لنهاية	من البداية	لنهاية
3380	3380	3070	2913
			120
			111
			190
			1450
			4474
			3380
			4474
			3380
			المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من عقد تأمين على الحياة

الجدول رقم 21: بيان الأرباح والخسائر

المصروفات		الإيرادات	
Δ احتياطي الرياضي	157 -	986	قسط
مشاركة الأرباح	54	217	الفائدة
الربح		-	Δ في قيمة السندات

1148	55 المجموع	1252 المجموع 1148
------	---------------	-------------------------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات من عقد تأمين على الحياة

الجدول رقم 22: الأرباح والخسائر العضوية

1.276	الربح على الوفيات
25 -	الربح على الفائدة
1252	الربح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الجداول

ثالثا: تحليل ومناقشة النتائج

في الميزانية المالية أعلاه، يتم تقييم الأصول والخصوم على أساس سعر الفائدة في السوق، (قيم الأصول والخصوم في الميزانية المالية) وفي هذه الحالة، يتم تحقيق الأقل من الربح عند 1252 ون كما هو مبين في بيان الربح والخسارة أعلاه، وبالمقارنة مع الأرباح عند تطبيق محاسبة الظل فإن الفرق هو 264 ون. إن الانخفاض في الربح في بيان الأرباح والخسائر هو نتيجة لانخفاض في الاحتياطي الرياضي عندما يتم تقييم الالتزام بالفوائد السوقية: عند تطبيق محاسبة الظل يكون الانخفاض 215 ون، مقارنة بـ 157 ون عند تقييم كل شيء بالقيمة السوقية. هناك انخفاض (سلي) في الربح على الفائدة وهو نتيجة لارتفاع الاحتياطي الرياضي (من البداية) عندما يتم تقدير الاحتياطي على أساس منحنى العائد المفترض.

عندما يتم تقييم الأصول والخصوم باستخدام طرق تقييم مختلفة، هناك فرصة لعدم تطابق محتمل قد يعكس في الميزانية المالية زيادة في مركز حقوق الملكية، إن التغير في حقوق الملكية هو ربح أو خسارة غير محققة ناتجة عن التغير في قيمة الأصول نتيجة لتقلب أسعار الفائدة في السوق عندما تكون الأصول بالقيمة السوقية. عندما يتم تقييم الأصول والخصوم باستخدام المنهج الكلاسيكي (الأصول بالقيمة المطفأة والخصوم ذات الفوائد الاكتوارية الثابتة)، لا يتم ملاحظة أي تأثير ملحوظ على قائمة المركز المالي وبيانات الأرباح والخسائر لشركة التأمين. إن تقييم الأصول بالقيمة العادلة والخصوم التي لا تزال في النهج التقليدي تؤدي إلى عدم تطابق محتمل في الميزانية المالية، ويتم إثبات ذلك في بيان الأرباح والخسائر، قد ينتج عن المبالغة في الأرباح والربح السلبي، اعتمادا على منحنى العائد المستخدم في قيمة الأصول.

إن تقييم الأصول والالتزامات على أساس فوائد السوق سوف يحل مشكلة عدم التطابق، ولكن مشكلة انخفاض قيمة الربح والربح السالب على الفائدة الخسارة العضوية لن يتم تحميلها بعد. من خلال تطبيق تقنية تعرف باسم "محاسبة الظل"، يتم بعد ذلك حجز الربح غير المحقق في الأصول إلى محاسبة الظل وحساب الاحتياطي، على هذا النحو يتم حل عدم تطابق الأصول والخصوم. باستخدام هذه الطريقة لن تكون الأرباح أقل من ذلك، كما أن الربح الإيجابي للفوائد يعتمد على منحنى العائد المطبق.

من خلال الدراسة الميدانية لهذا تمكنا من التعرف على شركة أليانس للتأمينات وأهم الأهداف المسطرة خلال فترة 2014-2015 والتي تهدف إلى إعطاء الأولوية للوقاية من المخاطر والحوادث.

إن شركة أليانس للتأمينات كغيرها من المؤسسات الاقتصادية تسعى إلى صحة وسلامة قياس العمليات التي يتم تسجيلها محاسبيا، وبرغم من أنها شركة مدرجة في بورصة الجزائر وتطبق النظام المحاسبي المالي الخاص بشركات التأمين وتسعى إلى تطبيق المعايير الدولية التي تهتم بتقييم الأدوات المالية، إلا أنها لا زالت تعتمد في تقييم أصولها على التكلفة التاريخية ما عدا الأسهم المطروحة في البورصة.

إن مبدأ محاسبة الظل أخصه معيار الإبلاغ المالي رقم 04 لشركات التي تمارس نشاط التأمين على الحياة، لإعطاء صورة صادقة وإطارا لتحسين الشفافية والإفصاح في شركات التأمين على الحياة، وبما أن الشركة أليانس للتأمينات متخصصة في التأمين على الأضرار فهذا المبدأ لا يتماشى مع المؤونات التي تكونها الشركة، بينما ينطبق على شركة أمانة للتأمين، التي تقوم ببيع وترويج منتجاتها عن طريق عدة شركات منها شركة أليانس للتأمينات.

الخاتمة:

إن موضوع محاسبة الظل في شركات التأمين الجزائرية لم ينل اهتمام الباحثين والمهنيين في مجال المحاسبة، بيد أنه شهد قبولا كبيرا حول له تبوأ مكانة هامة في الدول المتقدمة، من خلال هذه الدراسة حاولنا إسقاط الاهتمام على هذا الموضوع من خلال معالجة إشكالية الدراسة التي تدور حول مدى إمكانية تطبيق مبدأ محاسبة الظل في شركة أليانس للتأمينات الجزائرية.

من الملاحظ أن فهم النظام المحاسبي المالي الخاص بشركات التأمين يتطلب أولا فهم طبيعة هذا النشاط، ثانيا، لا بد من توفر ظروف تسمح بتطبيق مبدأ محاسبة الظل، لذا فإن تقييم الأصول بالقيمة العادلة وتقييم الخصوم بسعر فائدة اكتواري ثابت (الاحتياطات/الأرصدة الرياضية)، قد ينتج عنه احتمال عدم تطابق الأصول والخصوم في الميزانية المالية.

من خلال الدراسة وانطلاقا من الفروض الأساسية يمكن عرض اختبار الفرضيات، النتائج النهائية لهذه الدراسة، التوصيات المقدمة، وأفاق الدراسة كما يلي:

❖ نتائج اختبار الفرضيات

بعد تناولنا هذه الدراسة تمكنا من اختبار الفرضيات التي تم اعتمادها في مقدمة البحث على النحو التالي:

✓ الفرضية الأولى: " إن النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين مستمد من الإطار النظري للمعيار الإبلاغ المالي رقم 04 والمعايير الأخرى ذات العلاقة".

تبين لنا عدم صحة الفرضية، لأنه وبالرغم من أن النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين قد تم تعديله سنة 2010 عن طريق الإشعار رقم 89 المتضمن لمدونة وقواعد سير الحسابات وعرض القوائم المالية لشركات التأمين وإعادة التأمين، والقانون رقم 13-114 المتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين المعدل والمتمم للقانون رقم 95-342، أي بعد دخول معيار الإبلاغ المالي رقم 04 مرحلته الثانية، إلا أن المشرع الجزائري لم يعتمد في التعديل على هذا المعيار، بل اقتصر تقريبا على تغيير الأرقام وتسميات حسابات النظام المحاسبي المالي العام بما يتوافق ونشاط التأمين، وبما أن النظام المحاسبي المالي يستند في إطاره المرجعي على قواعد التي أقرها المعيار رقم 39 وفي معالجة الأصول والخصوم المالية بالتالي فإن شركة التأمين الجزائرية تتأثر بهذا المعيار فقط دون المعايير الأخرى ذات العلاقة.

✓ الفرضية الثانية: " شركة أليانس للتأمينات قادرة على تبني وتطبيق مبدأ محاسبة الظل التي جاء بها معيار الإبلاغ المالي رقم 04"

إن شركة أليانس للتأمينات غير قادرة على تبني مبدأ محاسبة الظل وهذا راجع لعدة أسباب، حيث نجد أن الشركة لا تقيم أصولها بالقيمة العادلة إنما لازالت تعتمد في تقييم أصولها على التكلفة التاريخية ما يفسر أنها لا تواجه مشكل عدم توازن الميزانية المالية، وكذا عدم توفر منتج التأمين على الحياة الذي يتماشى مع مبدأ محاسبة الظل، ومن هذا يبين عدم صحة الفرضية الثانية.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إل مجموعة من النتائج نلخصها في ما يلي:

- تمحورت المرحلة الأولى من معيار الدولي للتقارير المالية رقم 04 "عقود التأمين" حول التأمين على الحياة الذي يوفر إطارا لتحسين الشفافية والإفصاح في شركات التأمين على الحياة.
- ينص معيار الإبلاغ المالي رقم 04 في مرحلته الأولى بتقييم الأصول بالقيمة العادلة ويسمح بتقييم الخصوم (الالتزامات) حسب المعايير المحلية، التي حددها المشرع الجزائري في القانون رقم 114-13 المتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين المتمثلة في المؤونات المقننة والمؤونات التقنية.
- إن عدم تطابق الأصول والخصوم (الموجودات والمطلوبات) ينتج عن استخدام طرق تقييم مختلفة للأصول والخصوم ويظهر ذلك من خلال جدول الأرباح والخسائر لشركة التأمين، وقد أوجد مجلس المعايير المحاسبية الدولية حل لعدم التطابق والذي أطلق عليه مفهوم "مبدأ محاسبة الظل".
- وفقا للمعيار الإبلاغ المالي رقم 04 يتم تقييم الأصول بسعر السوق بينما يتم تقييم الخصوم (الالتزامات) بسعر الفائدة السائد في السوق، هذا لتفادي عدم تطابق كل من الأصول والخصوم.
- لا يمكن تطبيق مبدأ محاسبة الظل إلا إذا توفرت ظروف معينة وهي:
- عندما يكون للمكاسب أو الخسائر تأثير على تقييم مطلوبات (التزامات) التأمين (إن الأرباح أو الخسائر المعترف بها وغير المحققة على الأصل يؤثر على قياس التزامات التأمين):
- يتم إثبات الأرباح أو الخسائر غير المحققة مباشرة في حقوق الملكية.
- عدم التزام شركة أليانس للتأمينات بتكوين كل المؤونات المنصوص عليها في القانون رقم 95-342 وعدم امتثالها للمرسوم التنفيذي رقم 114-13 المتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين.
- قلة وحدثة شركات التأمين المتخصصة في التأمين على الحياة، وإن كانت هذه الشركات لا تقيم أصولها بالقيمة العادلة ما يفسر عدم مواجهتها لمشكل عدم تطابق الأصول والخصوم فهي إذن لا تحتاج إلى مبدأ محاسبة الظل.
- ضعف نسب التأمين الاختياري (التأمينات على الأشخاص) مقارنة بالتأمين الإلزامي (التأمين على السيارات).
- ضعف نسب تأمينات الحياة في سوق التأمين الجزائري راجع لنظرة الأفراد إليه أنه مخالف للشريعة الإسلامية.

❖ توصيات واقتراحات الدراسة

- ✓ ضرورة تفعيل وتنشيط بورصة الجزائر ومعالجة الاختلالات فيها من أجل ضمان تقييم الأصول وفق القيمة العادلة.
- ✓ تطوير قطاع التأمين على الحياة والذي يعتمد في المرتبة الأولى على الدولة وشركات التأمين لإلغاء النظرة السلبية على هذا القطاع.
- ✓ ضرورة مراجعة القوانين التشريعية والتنظيمية وتحديث المعالجات المحاسبية الواردة في النظام المحاسبي المالي بما يتوافق مع التعديلات الجديدة لمعايير المحاسبية الدولية ومعايير الإبلاغ المالي بصفة عامة، والنظام المحاسبي المالي للتأمينات وفق معيار الإبلاغ المالي رقم 04.
- ✓ الاستفادة من تجارب الدول السابقة في تطبيق معيار الإبلاغ المالي رقم 04 والمعايير التي تتأثر بها شركات التأمين، ومعرفة سلبيات ذلك ومحاولة تفاديها.
- ✓ توفير كفاءات مؤهلة لقيادة هذا النوع من التغيير وعلى رأسهم الخبراء الإكتواريون* ، لأن عملية تحديد وتقييم التزامات التأمين (المؤونات التقنية) لا تتم إلا بوجود هذا النوع من الخبراء.

الهوامش

ⁱ الموقع الرسمي للمجلس الوطني للتأمينات، <http://www.cna.dz>، تم الإطلاع على الموقع في 2017/02/02 على الساعة 17:12.

ⁱⁱ معلومات من شركة أليانس للتأمينات.

ⁱⁱⁱ Alliance assurances, société par action au capital social de 800 000 en bourse, p 31.

Lettre aux Actionnaires, N° 5 juin 2016, p 02, ^{iv}

<https://www.allianceassurances.com.dz/index.php?page=relation-actionnaires>

^v Rapport Intermédiaire, 1^{er} Semestre 2015, **Op.cit**, p 29

Lettre aux Actionnaires, N° 5 juin 2016, **Op.cit**, p 06 ^{vi}

** القيمة المالية = الاحتياطي الرياضي $\times 0.04$ (معدل الفائدة الاكتوارية)

* Δ احتياطي الرياضيات = الاحتياطي الرياضي في البداية السنة - الاحتياطي الرياضي في نهاية السنة.

** المشاركة في الأرباح = الاحتياطي الرياضي في نهاية السنة / $(0.04 + 1) \times 0.02$.

*** الربح على الوفيات = $1.04 \times$ (الاحتياطي الرياضي في البداية + القسط) - الاحتياطي الرياضي النهائي.

**** الربح على الفائدة = فائدة Δ قيمة السند - $0.04 \times$ (الاحتياطي الرياضي في البداية + القسط) - المشاركة في الأرباح - Δ

ظل.

** حقوق الملكية = القيمة السوقية للسند الملي - السند المالي ($261 = 3119 - 3380$)

*** حقوق الملكية = $(3119 - 3325) + 1373 = 1579$.

**** Δ قيمة السند = القيمة النهائية للسند في السوق - بداية القيمة السوقية للسند ($3325 - 3380 = -55$).

* $261 = 3119 - 3380$

** محاسبة الظل في نهاية السنة = $3325 - 3380 = 55$.

*** Δ ظل = $261 - 55 = 206$

* المادة 270 مكرر من القانون رقم 04-06 المتعلق بالتأمينات "يعتبر إكتواريا كل شخص يقوم بدراسات إقتصادية ومالية وإحصائية بهدف إعداد أو تغيير عقود التأمين. ويقوم بتقييم أضرار وتكاليف المؤمن والمؤمن له، ويحدد أسعار الاشتراك بالسهر على مردودية الشركة، ويتابع نتائج الاستغلال ويراقب الاحتياطات المالية للشركة.